Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والابتسامات المتغيبة، والجباه الكئيبة، والشفاه المتحركة بالصلوات، الساكنة بالتأملات.

هنا عيدان الأشجان تبكي، تبكي بقلب جريح. وفي كل لحظة يخيل أنها تسلم نفسها الأخير بشهيق فيه من اللوعة والكتمان والتجلد بقدر ما فيه من المجد والعظمة، من البسالة وعزة النفس الأبية.

لكن المياه لا تموت ولا تحيا، بل تعيد ذكرى الماضي وتهمس بنبوءتها في المستقبل، وتكرر أصوات الأفراح وتردد آهات الأتراح.

هنا لغز من الغاز الحياة وليلة من ليالي الزمان. وأنا لغز أمام هذه اللغز، وليلة ازاء هذه الليلة. أهيم وحيدة على الشاطىء الحزين، انظر ولا أرى، اسمع ولا أفهم، أبحث ولا أجد، استعلم ولا أعلم... فؤادي يخفق مع فؤاد النهر الخفي، ونفسي قيثارة الأحلام والالحان. لكني لغز حي تائه في ظل الغصون، ينظر مستفسراً إلى لغز آخر فلا يجد فيه إلا صورته، فيود تمزيقها وسحقها وإن أحبها!

* * *

عند احتضار النهار ذهبت إلى رأس النبع وجلست على صخرة قائمة في وسط المياه المتسلسلة من صدر الصخرة